

الفائق في غريب الحديث

وجم أبو بكر رضى الله تعالى عنه لقى طلحة بن عبيد الله فقال : مالى أراك
وَاجِمًا ؟ قال : كلمة سمعتها من رسول الله مُوجِبَةً لم أسأله عنها ; فقال أبو بكر
: أنا أعلم ما هى لا إله إلا الله . الواجم : الذى أسكته الهم وعَلَّتْهُ الكآبة وقد
وَجَمَ وَجُمَا .

وجع عمر رضى الله تعالى عنه قال عَمْرُو بن معد يكرب : صلّى بنا صلاة الصبح فقال : من
اسْتَطَاعَ منكم فلا يُصَلِّينَّ وهو مُوجَّح . قلنا : يا أمير المؤمنين ; وما الموجه ؟
قال : المُرْهَقُ من خَلَاءٍ أَوْ بَوَلٍ . الموجه : الذى أوجّحته حاجته ; أى كطَلَّتْهُ
وضَّيَّقَتْ عليه . ومنه ثوب موجه ومستوجه إذا كان ضيقاً مُلْتَحِماً . وعن شمر : الموجه
بالكسر : الذى يُوجَّحُ لشيء أى يُخْفِىهِ ؟ من الِوَجَّاحِ وهو أيضاً الذى يوجَّحُ الشيء أى
يُؤْمِسُكَ وَيَمْنَعُهُ ; من الِوَجَّح وهو المَلَجُ ; هكذا الرواية عنه . والذى أحفظه أنا
الِوَجَّح المَلَجُ الحاء مقدمة . قال حميد بن ثور : ... تَضَحُّ السُّقَاةُ بِمُصَابَاتِ
الدِّلَالَةِ ... ساعة لا ينفعها منه وَجَّحٌ

... تفاديا من فلتان عابس ... قد كُذِّحَ اللّٰحِيَانُ منه والودَجُ
وقد وَحَّجَ وَحَجًّا ; إذا التجأ ; وَأَوْحَّجته إلى كذا فإن صحت الرواية عن شمر وهو
ثِقَّةٌ فلعل الِوَجَّح لغة فى الوجع . قال شمر : وسألت أعرابياً عنه فقال : هو الْمُجَّحُّ
ذهب به إلى الحامل . وفيه وجه آخر : وهو أن يكون قولهم : أَوْحَّجَ أى أَوْضَحَ ; قد جاء فى
معنى أحدث كما جاء أبدى فى معناه . ثم يقال للحاقن أو الحاقب مُوجَّحٌ لمشارفته أن يبدئ
والهمزة فى الإيجاح بمعنى الإيضاح للسلب وحقيقتُهُ إزالة الِوَجَّاح وهو الستر . الخلاء :
كتابة عن الذَّجْوِ